قال وتوفي للفرزدق ابن صغير قبل وفاته بأيام وصلى عليه ثم التفت إلى الناس فقال .

( وما نَحْن إلا مِثلُهم غير أَنَّنا ... أَقمنا قليلاً بعدهم وتَقَدَّمُوا ) .

قال فلم يلبث إلا أياما حتى مات .

شعره عند موته .

وقال المدائني قال لبطة أغمي على أبي فبكينا ففتح عينيه وقال أعلي تبكون قلنا نعم أفعلى ابن المراغة نبكي فقال ويحكم أهذا موضع ذكره وقال .

( إذا ما دبَّت الانقاءُ فوقي ... وصاح صدىً عليَّ مع الظلامِ ) .

( فقد شَمِتتْ أعاديكم وقالت ... أدانيكم مِنَ أينَ لنا المحامي ) .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف قال .

نعي الفرزدق لجرير وهو عند المهاجر بن عبد ا باليمامة فقال .

( مات الفرزدقُ بعد ما جرَّعتُهُ ... ليْتَ الفرزدقَ كان عاش قليلا ) .

فقال له المهاجر بئس ما قلت أتهجو ابن عمك بعد ما مات ولو رثيته كان أحسن بك .

فقال وا إني لأعلم أن بقائي بعده لقليل وأن نجمي لموافق لنجمه أفلا أرثيه قال أبعد ما قيل لك ألو كنت بكيته ما نسيتك العرب